

أ.د أحمد حسينة : مقياس تصميم أنظمة ومسارات التكوين

مقدمة في تصميم المسار التكويني

An Introduction to the Design of the Training Curriculum

تعريف تصميم مسار التكوين

يعد تصميم مسار التكوين

عملية منهجية ومخططة تهدف إلى

تنظيم وبناء وتنسيق الأهداف التكوينية، والمحتويات التعليمية، والأنشطة البيداغوجية، وأساليب المرافقة، وطرائق التقويم،

بصورة منسجمة، بما يضمن تنمية الكفاءات لدى المتعلمين،

مع مراعاة حاجاتهم وخصائصهم وسياق التكوين الذي يتم فيه التعلم.

يشير De Ketele & Gérard (2007) و Carré (2011) إلى أنّ هذه العملية تركز على
تحليل مسبق لحاجات التكوين،
وتحديد الكفاءات المستهدفة،
واختيار الاستراتيجيات البيداغوجية الملائمة،
وإدماج وضعيات تعلم تدريجية وذات معنى،
تُمكن المتعلم من بناء معارفه ومهاراته بشكل متكامل عبر مختلف مراحل المسار التكويني
(De Ketele & Gérard, 2007 ; Carré, 2011).

يرى Blandin ، (2015) أنّه في إطار المقاربة بالكفاءات،
يهدف تصميم مسار التكوين إلى
ضمان الاستمرارية والانسجام بين مختلف المكونات التكوينية،
من خلال ربط تسلسلات التكوين بوضعيّات مهنية دالة،
وتعزيز استقلالية المتعلم ودافعيّته وانخراطه الفعّال في عملية التعلم.
(Blandin, 2015).

مبادئ تصميم مسار التكوين

ينبغي استحضار جملة من **المبادئ** أثناء تصميم أي تكوين،
ولا سيما في سياقات التطوير.
وهي لا تمثل مجموعة من الوصفات الجاهزة،
بقدر ما تعبّر عن **موقف فكري** يوجّه عملية التصميم أو
يتيح مسافة نقدية تجاه ما يجز في مختلف مراحل العملية.

مبادئ تصميم مسار التكوين

يجب أن يظلّ التعليم مرتبطاً بمصادره وبآثاره في الواقع

التعليم ليس سبباً مباشراً للتعلم

الطبيعة المزدوجة للحاجات التكوينية

كل وسيلة تكوينية تعمل كآلية للاختيار

توجيهات للمهندس البيداغوجي

المبدأ الأول

يُنَاط بالمهندس البيداغوجي دور محوري في ضمان ملائمة المحتوى التكويني مع التحولات المعرفية والمهنية، من خلال:

تحديث المعارف

ربط الأهداف البيداغوجية بوضعيات حقيقية

تصميم أنشطة تعلم ذات معنى وقابلة للتطبيق.

توجيهات للمهندس البيداغوجي

المبدأ الثاني



توجيهات للمهندس البيداغوجي

المبدأ الثالث



تُعدّ عملية تحليل الحاجات في الهندسة البيداغوجية عنصرًا أساسيًا في مشاريع التكوين التطويرية، إذ تتجاوز تشخيص فجوات الكفاءات إلى تقييم مستوى الانسجام بين الفاعلين، (بعد موضوعي وذاتي) بما يضمن توافقًا حول أهداف التكوين ويعزز شرعيته وفعاليته.

توجيهات للمهندس البيداغوجي

المبدأ الرابع

يُعدّ التكوين منظومة منظمة
من محتويات وطرائق ووسائل وإجراءات مختلفة تهدف إلى
دعم التعلم لتحقيق غاية محددة.
وبسبب اختلاف المتعلمين في خصائصهم وبيئاتهم،
فإن أي تكوين لا يخلو من طابع انتقائي،
إذ يلائم بعض الأفراد أكثر من غيرهم، ممّا يجعل الوسيلة التكوينية آلية اختيار بطبيعتها.

الخصائص الأساسية لتصميم المسار التكويني

